

بموضوع الهجرة . وارتباط هذه الامور بالهجرة هو من الاهمية بمكان الى حد يجعلها عامل سلب او ايجاب بالنسبة للهجرة ، ولقد جاء المؤتمر الصهيوني لتتويجا للحملة التي تشنها اجهزة الاعلام الاسرائيلي والمنظمات الصهيونية العالمية حول منح اليهود في الاتحاد السوفياتي حق الهجرة الى اسرائيل . لم تخرج معظم الكلمات التي أقيمت في المؤتمر في المناقشات العامة عن النمط المألوف في مثل هذه المناسبات ، من الدعوة الى المزيد من الدعم المادي والتأييد السياسي لاسرائيل . ومن الطلب بتكريس المزيد من الجهود من أجل التشجيع على الهجرة . كما ولم تخل بعض الكلمات من التحذير من اخطار الاندماج والانصهار ، خصوصا في بلدان « العالم الحر » كنتيجة لانعدام التثقيف اليهودي والصهيوني . ولقد أشار اوري جوردون عضو اللجنة الثلاثية لتكثف الشباب في المؤتمر الى هذا الخطر قائلا : « هناك ٨٥ ٪ من الشباب اليهودي الجامعي موجود في المهجر . ومن بين كل عشرة اولاد يهود في العالم هنالك ثلاثة يتلقون تثقيفا يهوديا صهيونيا » (معاريف ١٨/١/٧٢) .

وفي الخطاب الذي القاه آرييه بينكوس في الجلسة الافتتاحية تطرق رئيس الادارة الصهيونية الى الأوضاع التي يعيش في ظلها اليهود في المهجر وقسمها الى ثلاثة : (١) انيهود الذين يعيشون في بلاد الضيق والاضطهاد مثل يهود الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية والبلاد العربية (٢) اليهود الذين يعيشون في دول العالم الحر حيث يتمتعون بالمساواة (٣) اليهود الذين يعيشون في دول اميركا اللاتينية ، حيث تتميز تلك الدول بأزمات اجتماعية وسياسية . وعلى ضوء هذا التقسيم تختلف مهمات الحركة الصهيونية بالنسبة لمصير اليهود في المهجر . فبينما بالنسبة للقسم الاول والثالث ، لا يرى بينكوس حلا سوى العمل من أجل تهجيرهم الى اسرائيل ، نراه بالنسبة ليهود العالم الحر ، يركز على مقاومة أخطار الاندماج والانصهار كخطوة اولى وعلى ضرورة بث التعليم اليهودي والصهيوني من أجل المحافظة على الذات اليهودية وبالتالي على استمرارية الشعب اليهودي . وفي تطرقه الى اليهود الذين يعيشون في اميركا اللاتينية يرى بينكوس الخطر في كون تلك البلاد تتعرض لتغيرات اجتماعية وسياسية تشكل خطرا على اليهود ومصالحهم في تلك الاقطار . ان التغيرات الجذرية الاجتماعية والسياسية التي يتخوف بينكوس من حدوثها في تلك الاقطار ، ويعتبرها خطرا على مصالح اليهود هناك ، هي في ان ماهيتها ان حدثت لا تخرج عن كونها ضرب للمصالح الامبريالية الامريكية وعمالها في المنطقة ، ومن هنا يتضح الدور الرجعي الذي تلعبه الصهيونية العالمية والمنظمات الصهيونية المحلية في مختلف الاقطار ، في خدمة الاحتكارات الامريكية والرجعية المحلية .

وفي نهاية خطابه وقف بينكوس على الأوضاع الاجتماعية في اسرائيل ، ولقد أكد بأن الحركة الصهيونية مهتمة جدا بشكل وصورة الحياة الاجتماعية في اسرائيل ، والاهتمام لا يتركز فقط على النجاحات التي حققتها الدولة في هذا المجال بل يتعدى ذلك الى المشاكل والصعاب التي لم تحل حتى الان . ثم اضاف محذرا : « اننا كحركة صهيونية يجب ان لا نسمح ببقاء وضع كهذا واذا ما استمر هذا الوضع فاننا سنهدم حلمنا وجهودنا من أجل جعل اسرائيل نموذجا يحتذى في المجال الاجتماعي ، وبهذا فان مقدرة اسرائيل على تأمين استمرار وجود الامة ستتعرض للخطر » (هآرتس ١٩/١/٧٢) .

اما وزير المالية بنحاس سابير فقد ادعى ، عندما تطرق الى الأوضاع الاجتماعية في اسرائيل بأن الوضع ليس سيئا كما يصوره البعض ، وازداد ان المظاهرات التي يقوم بها بعض الناس لن تفرض القضية على جدول الابحاث . وعندما تطرق الى الهجرة ، ذكر ، انه منذ حرب حزيران هاجر الى اسرائيل ما يقارب ١٨٠ الف شخص . ومن الامور التي تميز هذه الهجرة في الاونة الاخيرة تزايدها من البلدان الغربية ، فبينما كانت